هو الخطيب على عرش العالم

يا محمّد قبل تقي عظّم الله أجرك في ابنك الّذي صعد إليه كما صعد ابني مهدي في أوّل الورود في السّجن يا محمّد تقي إن الدّنيا مكدّرة مغبّرة قدّم محنتها راحتها وسبق نقمتها نعمتها وزاد تعبها طربها اوست محبوب غافلين و مبغوض عارفين راحت و وفا در او چون كيميا و بلای از خارج از حدّ احصا يرى فيها الإنسان ما لا يحبّ أن يراه ويعاشر مع لا يريد لقائه لو كان لها مقام لتراني مستويًا على عروشها ولو كان لها قدر ما أعرض عنها موجِدها وسلطانها دعها لأهلها إيّاك أن يحزنّك حزنها أو يسّرك زخرفها عزّها ذلّ وثروتها فقر وبقائها فناء اين شوكة پرويز و ذهبه الابريز و اين شوكة الفراغته و قصورهم العالية و اين ثروة الجبابرة و جنودهم المصفوفة لو تنظر اليوم في قصر كسرى لتراه محلّا للعنكبوت والصّدى أن اعتبروا يا أولي النُّهى لا تحزن بما ورد عليك إذا نعزّيك ونسّليك ونوصيك بالصّبر والاصطبار إنّ ربّك هو الآمر المختار إنّا ما أردنا من الدّنيا إلّا أهلها وإنّها من حيث هي هي موطئ قدمي ومرتع أغنامي ومنظر أوليائي ومطلع ظهورات قدرتي ومظهر أسمائي الحسنى وصفاتي العليا إنّ ربّك هو المبيّن العليم البهاء المشرق من أفق سماء بيان ربّك الرّحمن على الّذي صعد إلى الأفق الأعلى وورد في ظلّ عناية ربّه

مولى الآخرة الأولى ومالک العرش والثّرى وعلى الّذين ما خوّفهم ما في العالم في أمر الله ربّ العالمين .